(أحكام شرعية ودروس رمضانية) من الحرم المكي الشريف

لمعالي الشيخ أ.د سليمان بن عبدالله أبا الخيل

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء

المجلس العلمي السادس (أخلاق الصائمين)

السبت ٨ رمضان ١٤٣٨هـ

خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع

معالي مدير الجامعة عضو هيئة كبار العلماء

الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله أبا الخيل

(أحكام شرعية ودروس رمضانية) من الحرم المكي الشريف
لمعالي الشيخ أ.د سليمان بن عبدالله أبا الخيل
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عضو هيئة كبار العلماء
المجلس العلمي السادس (أخلاق الصائمين)
السبت ٨ رمضان ١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم إن هذا هو الدرس والمجلس السادس من الدروس والمجالس المعنونة (بأحكام شرعية وتوجيهات رمضانية) من مكة المكرمة ومن جوار الكعبة المشرفة، ونسأل الله -العلي القدير- أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال وأن يجعل عملنا خالص لوجهه الكريم.

الوقفة السابعة:

النقطة الرابعة: مع الحديث القدسي الذي رواه النبي -صلى الله عليه وسلم- عن ربه عز وجل، ستكون عن مسألة مهمة نحتاج إليها في كل وقت وحين سواء أكنا علماء أو طلبة علم أو عامة ذكورًا وإناثا صغارا وكبارا، وهذه المسألة والأمر حصر النبي -صلى الله عليه وسلم- الدين كله فيها كما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة -رضي الله تعالى عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، وفي رواية "صالح الأخلاق".

إن الأخلاق والآداب هي من معالم الإسلام ودعائمه وأسس هذا الدين العظيم وهي تاج على رأس كل مسلم ووسام على صدره لا بد أن يستشعره وأن يعرف قدره وأن يفعله ويثري جوانبه، ولذلك فإنه ثبت في الحديث الصحيح عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله تعالى عنها- عندما سُئلت عن خُلق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأجابت بأن خلقه القرآن وذلك بأنه يقوم بأمره ويفعله وينتهي عما نهى عنه القرآن، ووصفه الله -عز وجل- بقوله في كتابه الكريم ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى**

﴿خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾"القلم:٤". أي خُلق قويم ليس هناك خُلق أفضل ولا أكمل ولا أتم ولا أشمل من الخُلق الذي كان عليه النبي –صلى الله عليه وسلم- وقد سُئل ابن عمر –رضي الله عنهما- عن حسن الخُلق أو البر فقال: حسن الخُلق شيء هين؛ وجه طليق وكلامٌ لين، كما أخرج ذلك البيهقي في شعب الإيمان.

وقال الإمام ابن القيم –رحمه الله تعالى- في كتابه القيم (مدارج السالكين في منازل إياك نعبد وإياك نستعين): اعلم أن الدين كله خُلق وأن من زاد عليك في الخُلق زاد عليك في الدين. ولذلك فقد أخرج الإمام البخاري ومسلم في صحيحيهما عن مسروق قال: كنا مع عبد الله بن عمرو بن العاص –رضي الله عنهما- يحدثنا وكان يقول: إن النبي –صلى الله عليه وسلم-لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا وكان –صلى الله عليه وسلم- يقول: "خياركم أحسنكم أخلاقًا"، وأخرج الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة –رضي الله عنه- قال: قال النبي –صلى الله عليه وسلم-"إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا الموطؤون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون"، ولذلك فإن النبي –صلى الله عليه وسلم- طبق هذا المنهج تطبيقا قوليًا وعمليًا في كل أحواله وتحولاته وتعاملاته وحركاته وسكناته وهو –صلى الله عليه وسلم- قدوتنا وأسوتنا والنبراس الذي يضيء لنا الطريق في دياجير الظلم وفي أوقات الفتن وفي كل زمان ومكان لمن اتبع هديه وسار على أثره واقتدى بسنته، ولو ذهبت تسترجع سيرة المصطفى –صلى الله عليه وسلم- وما كان عليه من الأخلاق والآداب وحسن التعامل والعلاقة المتميزة مع أزواجه وأصحابه وكل من عايشهم أو عاشرهم صغارًا وكبارًا ذكورًا وإناثا ومسلمين وغير مسلمين لرأيت ذلك طريقا مدعما بالأدلة والنصوص الأثرية وبالشواهد والوقائع التي لا يمكن حصرها أو الإتيان عليها.

وقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن أنس بن مالك –رضي الله عنه-قال: "خدمت رسول الله –صلى الله عليه وسلم- عشر سنوات فما قال لي أف قط، ولا قال لي لشيء فعلته لم فعلته ولا لأمر تركته لم تركته" وقال –رضي الله عنه- أيضا في هذا الحديث المخرج عند الإمامين البخاري ومسلم –رحمهما الله تعالى- ولم تمس يدي ديباجة ولا حريرة ألين من يد رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وما شممت رائحة ولا عرفًا أطيب من ريح رسول الله وعرفه فصلوات الله وسلامه عليه"، وثبت في الحديث الصحيح المخرج أيضا عند الإمام مسلم عن أنس بن مالك –رضي الله عنه-قال: "كنت أمشي مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم- وعليه بردة نجرانية حاشيتها غليظة فأدركه أعرابي فجبذ رداءه حتى رأيت صفحة عاتق رسول الله –صلى الله عليه وسلم-قد أثرت بها هذه الجبذة من شدتها من هذا الأعرابي فقال الأعرابي أعطنا مما عندك يا محمد فالتفت إليه النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو يضحك وأمر له صلى الله عليه وسلم بعطاء".

وأخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أنس –رضي

الله عنه- "أن أعرابيا بال في ناحية المسجد فقام الناس عليه فقال لهم النبي —صلى الله عليه وسلم- لا تزرموه لا تزرموه وأمر بدلو ماء يُلقى على بوله"، وأخرج أيضا البخاري ومسلم في صحيحهما عن أبي هريرة —رضي الله عنه- "أن أعرابيا بال في المسجد فثار عليه الناس وأرادوه فقال لهم النبي — صلى الله عليه وسلم - دعوه وأهريقوا على بوله ذنوبًا أو سجلاً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين".

وأبعد من ذلك ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه أن وفد عبد القيس جاؤوا إلى النبي —صلى الله عليه وسلم- وكان فيهم أشج عبد القيس فقال له النبي — صلى الله عليه وسلم-: " إن فيك لخصلتين يحبهم الله ورسوله: الحلم والأناة "، وفي رواية أبي داوود وهي صحيحة قال: "أهما خلقان أتخلق بهما أم جبلني الله عليهما قال بل جبلك الله عليهما، فقال: الحمد لله الذي جبلني على خُلق يحبه الله ورسوله"، ولنا مع هذا الحديث تأمل وتنبيه وهو فيما أخرجه البخاري عن أشج عبد القيس عندما قال: "أهما خلقان أتخلق بهما أم جبلني الله عليهما؟ فقال له النبي —صلى الله عليه وسلم: بل جبلك الله عليهما، فقال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله ورسوله"، هذا فيه دليل واضح وجلي على أن الأخلاق إما أن تكون فطرية وجبلة في الإنسان يفطره الله عليها ويرزقه هذه الأخلاق، وبالتالي يكون متخلقا بأخلاق القرآن والسنة ويعمل بهما فتجده دائما هينا لينا رقيقا حبيبا محبوبا طلقا في وجهه تنظر بسماته واسع الأفق طيب النفس رحيما بارًا محسنا مؤديا الواجبات قائما بالمأمورات متعددة تأخذ الجارية بيده لقضاء حاجتها فلا يترك يدها حتى هي تترك يدها، وذلك تأدبًا وخلقًا وعطفًا ورحمة، وثبت في الحديث الصحيح أن النبي —صلى الله عليه وسلم- "كان يمازح أهله وأصحابه وكذلك الصغار من الأطفال".

كما ثبت ذلك في قصة أبي عمير مع النغير وأبو عمير هذا أخ لأنس بن مالك —رضي الله عنه- وكان له طائر صغير يلقب بأبي النغير وكان أبو عمير يحبه ويلعب به فمات هذا الطير وعرف النبي — صلى الله عليه وسلم- بذلك فمر عليه وآنس وحشته وتلطف معه ومازحه احترامًا وتقديرًا له، قائلاً "ما فعل النغير يا أبا عمير"، فو الله إنها لخصال حميدة ومنهج تربوي نبوي قويم مستقيم تحتاجه الأمهات والآباء والأخوة والأخوات بل جميع المسلمين والمسلمات حتى يكونوا أسرًا هادئة مطمئنة رافدها مبادئ الدين وقوامها أحكام الشريعة وعمقها أدب الإسلام وخُلق هذا الدين العظيم، وكذلك المجتمع من خلال تعامل أبنائه بعضهم مع بعض وخصوصا من لهم قيادة في العلم والتوجيه والتدريس من الأساتذة والأستاذات والمدرسين والمدرسات والدعاة وغيرهم على مختلف مستوياتهم وتنوع تخصصاتهم، لأن اكتساب الأخلاق لا يمكن أن يكون بالصد ولا بالرد ولا بالعنف ولا بالجحود والصدود. وإنما يكون بالإقبال على من نقوم عليهم بأي أمر من الأمور وكذلك القدوة الحسنة لهم في الأقوال والأفعال وأن يعلموا أننا نريد بهم خيرًا ونوجههم لما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم.

ولا شك أن هذا يحتاج إلى أن يكون الإنسان

الغضة الطرية حتى نرفع شأنها ونقيم معالمها، ليعلم العالم أجمع في هذا الزمن كما علموا في سالف الأيام وغابر التاريخ أن الإسلام والمسلمين لا يريدون من الأمم إلا الخير والتعاون والتعارف والتعايش والتسامح والإسلام والسلام والأمن والأمان، على حد قول الله سبحانه وتعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ**﴾"الحجرات:١٣"، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا**﴾"البقرة:١٤٣"، وقوله سبحانه:﴿**وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى**﴾"المائدة:٨"، وقوله جل وعلا: ﴿**لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**﴾"الممتحنة:٨"، قال الإمام ابن القيم وابن كثير –رحمهما الله– هذه الآية تدل على وجوب العدل والبر والإحسان مع عموم الناس مسلمهم وكفارهم ما لم يبارزوا العداء للمسلمين أو للإنسان.

ولذلك قال النبي –صلى الله عليه وسلم– : "لم أبعث معنتاً ولا متعنتاً وإنما بعثت بالحنفية السمحة"، وثبت في صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه"، وثبت بالحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم "ما خُير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما"، وفي رواية "أوسطهما"، وليس للمسلم حق في أن يتبع أي انسان كائنًا من كان إلا من صار على هدي القرآن والسنة، والنبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في صحيح البخاري عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: كان غلام يهودي يخدم الرسول –صلى الله عليه وسلم– فافتقده النبي عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم فقيل له أن الغلام قد مرض، انظروا ماذا فعل النبي –صلى الله عليه وسلم– في هذا الحديث الصحيح!، والعمل الجليل عندما عرف أن هذا الغلام اليهودي مريضًا! لم يقل إنه يهودي ولا شأن لي به ولم يقل إنه غلام كان يخدمني وغاب ولم يسأل عنه،

وإنما ذهب ليعوده ويزوره، وهذا الفعل من النبي –صلى الله عليه وسلم- ليس خاصًا به وإنما هو تشريع للأمة إلى قيام الساعة، فدخل النبي –صلى الله عليه وسلم- على هذا الغلام اليهودي فرآه على فراشه وأدرك أن الموت سيختطفه أو يلحقه فدعاه إلى الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وكان والد الغلام واقف على رأسه فرفع الغلام بصره إلى والده، هل أطيع أبا القاسم؟ فقال له والده أو أشار إليه أن اطع أبا القاسم، فخرج النبي –صلى الله عليه وسلم- وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه من النار.

هكذا يجب أن نكون جميعًا في التعامل والعلاقة مع غير المسلمين من أهل الكتاب وغيرهم، لأن النبي –صلى الله عليه وسلم- في منهجه وسيرته وأخلاقه وسنته رسم لنا الطريق الذي لا بد أن نسير عليه ونتهجه ونستمد منه كل ما يخص حياتنا العلمية والعملية.

وثبت أن النبي –صلى الله عليه وسلم- مات ودرعه مرهونة عند يهودي، كما ثبت في الحديث الصحيح أن امرأة يهودية دعت النبي –صلى الله عليه وسلم- على طعام فاستجاب لدعوتها وقدمت له إهالة سلخة فأكل منها، واستقبل النبي –صلى الله عليه وسلم- الوفود من جميع الأجناس، وأيضا تعامل مع اليهود في المدينة وكذلك مع المنافقين وهو يعرفهم بأشخاصهم، ولكن ما جبله الله عليه من محبة الخير للناس أجمعين والعطف والعدل والإحسان هو الذي جعله يفعل ذلك ويقرر هذه الأمور التي نرى أن كثيرًا من الناس يفتقدها إما جهلاً وإما اتباعًا لهوى أو لتأويل أو شهوة أو شبهة أو أنه يأخذ لأقوال كل ناعق وصاحب بدعة أو من له أجندة سواء تعلقت بأمور الدين أو الدنيا وبالتالي رأينا من يوقعون أنفسهم ويوقعون المسلمين في الشرور بناءً على هذا النقص في الفهم والإدراك الذي لو تحقق على أرض الواقع لعادت الأمة الإسلامية بأوطانها ورجالها وبمجتمعاتها إلى سالف مجدها وعصر نهضتها وقوتها وسؤددها.

ولنعلم أيها الأخوة سواء أكنا في بلاد التوحيد والسنة بلاد الحرمين وقبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم وطن الإسلام ووطن القرآن ووطن العقيدة الصحيحة ومنهج أهل السنة والجماعة أعني المملكة العربية السعودية، أو في أي وطن عربي ومسلم أنه ليس بأيدينا هداية الناس لأن الله –عز وجل- يقول: ﴿**لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ**﴾ ﴿**البقرة ٢٧٢**﴾، ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ**﴾"القصص:٥٦"، ويقول سبحانه: ﴿**لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ**﴾"البقرة:٢٥٦".

وكذلك فإن النبي –صلى الله عليه وسلم- بفعله وإقراره وتقريره سار على هدي القرآن والواجب علينا هو البيان والهداية وهي الإرشاد أما التوفيق فهو بيد الله –سبحانه وتعالى-، وهذا الجانب من جوانب هذا الدين نرى أن فيه فتورًا ونقصًا في بيانه وحقائقه ودقائقه وتفصيلاته في كل جوانبه مما يجعل بعض سفهاء الأحلام وناقصي العقول وقليلي الفقه والإدراك والعلم يقعون في أعمال إفسادية وإجرامية سواء لمن يعيشون بينهم من المسلمين أو غير المسلمين أو أيضا ما يحدث منهم في البلاد غير الإسلامية.

ومن هنا لنحذر كل الحذر هذه الأعمال والأفعال لأنها لا تزيد أعداء الإسلام إلا قوة ولا تزيد المسلمين إلا نقصا وضعفا بل تجعل الأمم كما أخبر النبي –صلى الله عليه وسلم-"تتداعى علينا كما تتداعى الأكلة على قصعتها"، وهذا ليس من قلة كما سأل الصحابة رسول الله –صلى الله عليه وسلم- لكن المسلمون كثير ولكنهم غثاء كغثاء السيل وهذا من النبي –صلى الله عليه وسلم- رسم للطريق والأسلوب الذي

يجب أن نسير عليه ونأخذ به بعيدا عن التأويلات المضللة والتشبيهات المعمية وما يوقع الانسان في براثن الدعاة الواقفين على أبواب جهنم يقذفون فيها كل من أجابهم.

ولنعلم أيها الأخوة الكرام الفضلاء أن الأمر فيما يتعلق بحسن الخُلق أبعد مما نتصور، لأن الأجر الذي يترتب على حسن الخُلق والأدب العالي لا يمكن أن يتصوره الإنسان لأنه ثبت بالحديث الصحيح أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: إن الله أعد منزلاً في أعلى الجنة لمن حسنت أخلاقه، وفي حديث عائشة –رضي الله عنها–المخرج عند أبي داوود وهو صحيح قال النبي –صلى الله عليه وسلم–"إن الرجل ليدرك منزلة الصائم القائم بحسن خُلقه"، ولذلك فإن هذه الأحاديث والآثار لابد من طرحها وطرقها وبيانها عبر الدروس والمحاضرات ووسائل الاعلام التي تنقي الأجواء وتصفي الأذهان وتزهق هذه الشحناء والغل الذي ملأ قلوب كثير من الناس دون وجه حق وجعلهم يتأففون من إخوانهم المسلمين ولا يتعاملون معهم تعاملاً طيبًا، وهذا أيها الكرام يُطلب أي التلبس بحسن الخلق والأخلاق العالية في رمضان أكثر من غيره، لأن النبي –صلى الله عليه وسلم–قال: "الصوم جُنة"، أي جُنة ووقاية ومانع وحاجز وساتر من أي خلل يُنقص من أجر الصيام ودافع للمؤمن لعمل أي عمل دقيقًا كان أو جليلًا مما يجعل ثواب صيامه وقيامه عظيمًا، فإذا كان صوم يوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو شاتمه، وفي رواية أو قاتلة فليقل إني امرؤ صائم، فالمسلم عندما يكون صائمًا

ومؤديًا هذه العبادة العظيمة، والركن الركين من أركان الإسلام فهذا العمل الذي يقوم به يكون حاجزًا له ومانعًا من أن يخاصم من خاصمه أو يفجر مع من فجر عليه، أو يجهل في حق من جهل عليه، أو أنه يقاتل من قاتله بيده أو بغيرها؛ لأنه أقوى من ذلك المخاصم والمقاتل بحكم أنه يتعبد لله عز وجل بهذه الطاعة، وهي قوة له، وحفظ من أن يقع فيما وقع فيه غيره.

اللهم اهدنا لأحسن الأقوال والأعمال والأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت. اللهم كما حسنت خلقنا فحسن أخلاقنا، اللهم كما حسنت خلقنا فحسن أخلاقنا، واجعلنا من المتبعين لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في أقوالنا، وأعمالنا، وأخلاقنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نسألك رضاك والجنة، ونعوذ بك من سخط والنار، اللهم إنا نسألك رضاك والجنة، ونعوذ بك من سخط والنار، اللهم إنا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخط والنار. اللهم إنا نعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم إنا نعوذ بك من المأثم والمغرم، اللهم إنا نعوذ بك من المأثم والمغرم.

اللهم إنا نعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، اللهم إنا نعوذ بك من سوء القضاء، اللهم إنا نعوذ بك من سوء القضاء، وشماتة الأعداء، وغلبة الدَّين، وقهر الرجال. اللهم إنا نعوذ بك من الجبن، والبخل، والهم، والحزن، والكسل.

اللهم اجعلنا ممن طال عمره وحسن عمله. اللهم اجعلنا ممن نسأت له في أجله ووسعت له في رزقه. اللهم إنا نعوذ بك من الأوهام، والأمراض، اللهم إنا نعوذ بك من الأوهام والأمراض.

اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم إنا نعوذ بك من الجنون والجذام، ومن البرص وسيء الأسقام برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم اكتب لنا الخير، وقدره لنا في أمور ديننا، ودنيانا، وآخرتنا، وبارك لنا فيما رزقتنا، واشرح لنا صدرونا، ويسر أمورنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

حسبنا الله ونعم الوكيل لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين. اللهم برحمتك نستغيث فأصلح لنا شأننا كله، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين، ولا أقل من ذلك.

اللهم ارزقنا سعة الصدر، وطول البال، والحكمة في الأمر، والسداد في الرأي، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، والفوز بالجنة، والنجاة من النار. اللهم نسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الغضب والرضا، وخشيتك في الغيب والشهادة.

اللهم طهر قلوبنا من النفاق، وأعمالنا من الرياء، وألسنتنا من الكذب، والغيبة، والنميمة، وأعيننا من الخيانة، وأجرنا من خزي الدنيا، وعذاب الآخرة، اللهم أجرنا من خزي الدنيا، وعذاب الآخرة.

اللهم إنا نسألك الأنس بقربك اللهم، إنا نسألك الأنس بقربك، ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إمامًا.

اللهم إنا نسألك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة، والبدن، والأهل، والمال، والولد. اللهم ألهمنا الرشد، والصواب في الأقوال والأعمال.

اللهم أدخلنا مدخل صدق، واخرجنا مخرج صدق، واجعل لنا من لدنك وليًّا ومن لدنك نصيرًا. اللهم اجعل لنا من لدنك سلطان نصيرًا. اللهم اجعل لنا لسان صدق عليًّا.

اللهم بشرنا، والحاضرين، والحاضرات، والمستمعين، والمشاهدين، والمشاهدات بما يسرنا في أمور ديننا ودنيانا وآخرتنا. اللهم افتح لنا أسباب، وأبواب الفلاح، والنجاح، والتوفيق، والسداد، والسعادة، والسرور، والطمأنينة في أمور ديننا، ودنيانا، وآخرتنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم نعوذ بك من الأهواء، والأدواء، والأمراض، وسوء الأخلاق. اللهم اجعل لنا جميعًا من كل هم فرجًا ومن كل ضيق مخرجًا ومن كل بلاء عافية. اللهم نفس كروبنا، وفرج همومنا، وهموم المسلمين واستر عورتنا وعوراتهم، وآمن روعاتنا وروعاتهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم احفظنا والحاضرين والمستمعين والمشاهدين بالإسلام قائمين واحفظنا بالإسلام قاعدين، واحفظنا بالإسلام راقدين، ولا تشمت بنا الأعداء، ولا الحاسدين، اللهم لا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين، اللهم لا تشمت بنا الأعداء ولا الحاسدين.

اللهم إنا نعوذ بك من حقد الحاقدين، وحسد الحاسدين برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم احفظنا، والحاضرين، والمستمعين، والمشاهدين وأزواجنا، وأولادنا من بين أيدينا ومن خلفنا، وعن أيماننا وعن شمائلنا، ومن فوقنا، ونعوذ بعظمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا، اللهم احفظنا بحفظك، واكلأنا وإياهم بعنايتك ورعايتك.

اللهم إنا نعوذ بك، وإياهم من شر الأشرار، وكيد الفجار، وشر طوارق الليل والنهار. اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك، واتقاك، واتبع رضاك يا رب العالمين.

اللهم اجعل هذا البلد آمنًا مطمئنًا سخاءً رخاءً وسائر بلاد المسلمين. اللهم أغننا بحلالك عن حرامك، وبفضلك عمن سواك اللهم بارك لنا فيما رزقتنا، وارقنا خير منه اللهم إنا نسألك من فضلك الكريم، اللهم إنا نسألك من فضلك الكريم.

اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، وولي ولي عهده بتوفيقك، واكلأنا، وإياهم بعنايتك ورعايتك، وألبسنا وإياهم ثوب الصحة والعافية، وأطل أعمارنا، وأعمارهم على الطاعة والإيمان، وزدنا، وإياهم عزًا ونصرًا وتمكينًا وقيامًا بكتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وما كان عليه سلف هذه الأمة، وجازهم خير الجزاء على ما يقدمونه من خدمات جليلة، وأعمال عظيمة خدمة للإسلام والمسلمين وللحرمين الشريفين، واجعل ذلك في موازين حسناتهم وارفع به درجاتهم.

اللهم إنا عبيدك بنو عبيدك بنو إمائك نواصينا بيدك ماضٍ فينا حكمك عدل فينا قضاؤك. نسألك بكل اسمٍ هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا، وغمومنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم انصر جنودنا، ورجال أمننا البواسل في الحدود والثغور، وفي وسط البلاد يا رب العالمين. اللهم انصرهم على عدوك وعدونا وعدوهم، اللهم ثبت أقدامهم واربط على جأشهم، وارفع معنوياتهم، وسدد سهامهم، ورميهم، وداوِ جرحاهم واشفِ مرضاهم، وارحم موتاهم، وشهدائهم يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا وإياهم من كل هم فرجًا، ومن كل

ضيق مخرجًا، ومن كل بلاء عافية.

اللهم فرج همومنا وهمومهم، ونفس كروبنا وكروبهم، وآمن خوفنا، وخوفهم يا رب العالمين. اللهم احفظنا وإياهم من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا، وعن شمائلنا ومن فوقنا.

ونعوذ برحمتك أن نغتال وإياهم من تحتنا. اللهم أعدهم إلينا، وإلى أهلهم سالمين غانمين منتصرين،

واجعل ما يقومون به من دفاع عن مقدساتنا، ومكتسباتنا، ومقدراتنا، وولاة أمرنا، وعلمائنا، ووطننا في ميزان حسناتهم، وارفع به درجاتهم يا رب العالمين.

اللهم من أرادنا أو أراد ديننا وعقيدتنا وبلادنا وبلاد المسلمين، وولاة أمرنا، وعلمائنا بسوء فأشغله بنفسه، واجعل كيده في نحره ومزقه كل ممزق يا رب العالمين، إذا لم يكن في سابق علمك هدايته ورده إلى الصواب.

ربِّ زدني علمًا وفقهًا وفهمًا وإدراكًا وحكمةً ويقينًا وإيمانًا، وتقوىً وإخلاصًا وصبرًا ومصابرةً وتوفيقًا وسدادًا وحفظًا، وهدىً وبصيرةً واستقامةً على دينك يا رب العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قناة الجامعة

ألبوم الصور

فيديو المجلس العلمي السادس

قناة الجامعة
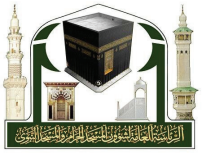

رؤية VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA